



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾.
فَهَا هِيَ بَشَائِرُ الْخَيْرَاتِ قَدْ أَطَلَّتْ، وَنَسَائِمُ الرَّحْمَاتِ
قَدْ أَظَلَّتْ، وَلِحْظَاتُ الْمُنْحِ وَالْعَطَايَا قَدْ حَلَّتْ؛ بِاقْبَالِ



العَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، هَذِهِ الْعَشْرُ الَّتِي حَوَتْ
فَضَائِلَ كَثِيرَةً، مِنْهَا الْإِعْتِكَافُ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ فَحَرِيٌّ بِكُلِّ
مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَنِمَهَا، وَبِكُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَسْتَثْمِرَهَا، أَسْوَتَهُ
فِي ذَلِكَ نَبِينَا ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْعَشْرُ، أَقْبَلَ
عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ وَشَمَّرَ، وَاعْتَزَلَ نِسَاءَهُ وَشَدَّ
الْمِئْزَرَ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَأَيَّقُظَ
أَهْلَهُ فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقُظَ
أَهْلَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. فَيَنْبَغِي إِيقَازَ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ
وَحَثْمَهُمْ عَلَى إِحْيَاءِ هَذِهِ الْعَشْرِ الْمُبَارَكَةِ بِالمَحَافِظَةِ عَلَى
الصَّلَاةِ وَالْإِعْتِكَافِ وَالصَّدَقَةِ وَالْبِرِّ الْإِحْسَانَ، وَالْمَسَارَعَةَ
فِي الْخَيْرَاتِ، وَصَلَةَ الْأَرْحَامِ وَكُلَّ عِبَادَةٍ تَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ.
عِبَادَ اللَّهِ: كَانَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَشْرِ الْإِعْتِكَافُ
وَقِيَامُ الْعَشْرِ كُلِّهَا طَلَبًا لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ، فَيَلْزِمُ مَسْجِدَهُ
وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لَيْلَةَ الْعِيدِ؛ فَالْمُعْتَكِفُ ذَكَرُ اللَّهِ
أَنْبَسُهُ، وَالْقُرْآنُ جَلِيسُهُ، وَالصَّلَاةُ رَاحَتُهُ، وَمُنَاجَاةُ
الرَّبِّ مُتَعَتُهُ، وَالِدُّعَاءُ لَذَّتُهُ، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ



عَمَّا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ﴾. وَقَالَ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَيَقُولُ «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ ﷺ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ، مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ - يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ - فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ، فَلَا يُغْلِبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَيْقَظُنِي بَعْضُ أَهْلِي، فَانْسَيْتُهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ



النَّبِيُّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ
الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ
تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا
فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَيَنْبَغِي لِمَنْ
عَلِمَ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الدُّعَاءِ فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ
لَيْلَةٍ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا قَالَ قَوْلِي: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ
عَفُوفٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاغْفُ عَنِّي» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ
الْأَلْبَانِيُّ. فِيهَا لَيْلَةٌ مُبَارَكَةٌ لِكَثْرَةِ خَيْرِهَا وَفَضْلِهَا،
يَكْفِيهَا شَرَفًا أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ أَنْزَلَ فِيهَا.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ
تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. وَإِنَّ مِنْ تَفْرِجِ
الْكُرْبَاتِ عَنِ الْمُسْلِمِ إِنْظَارَ الْمُعْسِرِينَ، وَالْمُسَاهَمَةَ فِي
قَضَاءِ الدَّيْنِ عَنِ الْمَدِينِينَ فَمِنْ إِسْهَامَاتِ مَنْصَّةِ
إِحْسَانٍ لِدَعْمِ جَمِيعِ الْمَجَالَاتِ الْخَيْرِيَّةِ خِدْمَةِ (تَيْسَّرَتْ)

وتهدف إلى تَفْرِجِ كُرْبَةِ الْمُعْسِرِينَ مِمَّنْ أَثْقَلَتْ
كَوَاهِلَهُمُ الدِّيُونُ وَصَدَرَتْ فِي حَقِّهِمْ أَحْكَامٌ
قَالَ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلَمُهُ
، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ
عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنْفِسْ عَن مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَنَا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنْ خَدَمَ النَّاسَ وَمَسَاعَدَتِهِمْ مِنْ دَابِ الصَّالِحِينَ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءُ قَالَ ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَقْوَامًا يَخْتَصِمُهُمُ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ وَيُقْرِئُهَا فِيهِمْ مَا بَدَلُوهَا فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ» حَسَنُهُ الْأَلْبَانِيُّ. ثُمَّ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمْرَكَمُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ، فَقَالَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ



حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين،
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم أعزِّ
الإسلامَ والمسلمين، وأذلَّ الشِّرْكَ والمشركين، ودمرِ
أعداءَ الدِّين، واحفظ اللهم ولاةَ أمورنا، وأيدِّ بالحق
إمامنا ووليَّ أمرنا، اللهم وهيئْ له البطانةَ الصالحةَ
الناصحةَ الصادقةَ التي تدلُّه على الخير وتعيِّنه
عليه، واصرفِ عنه بطانةَ السوءِ يا ربَّ العالمين،
واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح
الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم، واشكروه على نعمه
يزدكم. ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.